

خطبة (الظلم ظلمات) | الجمعة ٢٢/٨/٣٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا لا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدًا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولک الشکر وعلى رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثیراً طیباً مبارکاً فیه. كما یحب ربنا ویرضی - 00:00:30
اللهم لك الحمد كله ولک الثناء كله ولک المجد كله لا ما اهلنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ایها المؤمنون بينما وکنت رافعاً يدي اظرب غلاماً لي بسوط كان معی اذ سمعت - 00:01:00

صوتاً من خلفي. لم امیزه من شدة الغضب. ماذا كان يقول الصوت؟ لم حتى دنا مني وهو يقول لي اعلم ابا مسعود فالتفت الى هذا الصوت فاذا هو حبیبی عليه الصلاة والسلام وهو يقول لي اعلم ابا مسعود اعلم - 00:01:30

ابا مسعود یعلم ماذا يا عباد الله؟ لقد كان ابو مسعود البدری الانصاری رضی الله عنه من اجلاء اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم غضب على غلام له فضربه بسوطه. فرأه النبي عليه الصلاة والسلام. فاراد ان - 00:02:00
ليحذر من العاقبة الوخيمة للظلم لهذا الغلام الظیع. اعلم مسعود ان الله جل وعلا اقدر عليك منك على هذا الغلام. نعم انه یهدده تهیدیاً بليغاً. تهیدیاً شدیداً بماذا؟ یهدده بالله رب - 00:02:30

العالمین الذي هو اقدر عليه منه على هذا الغلام. یهدده عليه الصلاة والسلام بالعقوبة البليغة التي تنزل من الله جل وعلا على من؟ على الظالمین على تدین على الذين يتطاولون ولا یکاد يكون شخص الا فيه نوع من الظلم - 00:03:00

نوع من الاعتداء ونوع من التطاول على من هو ادنی منه. هكذا جرت سنته هذه الحياة الا من ردعته التقوى وخاف من الله رب العالمین والظلم من شیم النفوس تجد ذا عفة فلعلة لا یظلم واصدق منه قول الحق جل في علاه وحملها - 00:03:30
انه كان ظلوماً جهولاً في حديث ابی بکر نفیع ابن الحارث الثقیفی رضی الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من ذنب اجر وان یعجل الله لصاحب عقوبته في الدنيا مع ما ینتظره عند الله في الآخرة - 00:04:00

من البغي وقطيعة الرحم. رواه الامام احمد وغيره باسناد جيد بل جاء في رواية في مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذنبان معجلان لا يؤخران. البغي وقطيعة الرحم. ایها المؤمنون عباد الله اتقوا الظلم - 00:04:40

هكذا كان النبي صلی الله علیه وسلم یعظ اصحابه ویعظ المسلمين فیقول لهم اتقوا الظلم ثم یهدد بامر شنیع يوم القيمة. اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة يوم یاتی العبد لا یمکنه ان یسیر على الصراط الا - 00:05:20

لا بنور اعماله الصالحة. فمن كانت اعماله صالحة اظیع له الى نهاية الطريق يوم ترى المؤمنین والمؤمنات یسعی نورهم بين ایدیهم وبایمانهم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدیر - 00:05:50

يوم ان ینظرون الى انوار تطفأ من بين ایدیهم. ومن خلفهم تطفأ الانوار. فلا یستطیع السیر في ذلك اليوم فاين یذهب بهم؟ این یکون مصیرهم يا عباد الله؟ یتهاون في نار جهنم - 00:06:20

ولا طريق الا هذا الطريق. ولا سیر الا هذا السیر. ولا نور الا نور یبعثه الله وعز وجل لك من اعمالك الصالحة. وهناك ینظرون الى الانوار

التي تطفئ وهنا يأتي الظالم والعياذ - 00:06:40

بالله فيجد طريقه مظلما لا نور فيه. ولهذا عبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ظلمات ولم يقل مجرد ظلمة. انما هي ظلمات اعذنا الله عز وجل منها. فاحذر عبد الله ان تكون من الظالمين. والله يا عباد الله الم يكن في الظلم - 00:07:00

الى ما قاله الله عز وجل في كتابه الكريم والله في موضعين من القرآن والله لا يحب الظالمين والله لا يحب الظالمين. لكان هذا كافيا ان يرتدع المسلم المؤمن عن الظلم. انظر الى الساعة والسوء. الا يحبك الله جل في علاه - 00:07:30

انه بؤس انه شقاء انه ضلال عظيم الا يحبك رب العالمين. عباد الله جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم صحابي جليل مبجل كريم كان من احرص الناس على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من المكرثين للرجا - 00:08:00

رواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام دائمًا نسمع في الكتب ونقرأ في الاحاديث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم يسمع ان عند عبدالله ابن انيس رضي الله عنه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - 00:08:30

اسمعه فماذا يصنع؟ يخرج من المدينة النبوية الى دمشق الى الشام شهرا كاملا وهو يسير حتى وصل الى بيت عبد الله ابن انيس فطرق عليه الباب فخرج له الخادم فقال مولاك هنا؟ قال نعم قل له عبد الله قل له جابر بالباب قال جابر - 00:09:00

بن عبدالله قال نعم. فذهب الى سيده فأخبره. فخرج لا يكاد يتم لباسه من المفاجأة فلما لقيه سلم عليه وعانقه وقال ما الذي جاء بك يا جابر؟ قال جئتكم في شيء واحد. سمعت ان عندك حديث القصاص. سمعته عن النبي - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم فحدثني به فشرع عبدالله بن انيس يحدث جابر ابن عبد الله وجابر يحدثنا رضي الله تعالى عنه بهذا الحديث. اذا كان يوم القيمة يحضر الناس غرلا بهما عراة قالوا وما بهما يا - 00:10:00

رسول الله قال ليس معهم شيء لا شيء. قال فينادي الله عز وجل بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. انه كلام رب العالمين. الكلام والذي يليق بجلال الله وعظمته يثبتها اهل السنة كما اثبتته رب العالمين واثبته رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:30

واثبته الصحابة الكرام والسلف المبامين. صفة من صفات ربنا لا تشبيه ولا تمثيل. ولا لا تعطيل ولا تكييف. ومن صفات كلام ربنا ان له صوت وان الذين يسمعونه على السواء من قرب ومن بعد يسمعه على السواء انه - 00:11:00

كلام رب العالمين. فيقول انا الملك انا الديان. ثم يقول رب العالمين انه لا يحق لرجل من اهل النار ان يدخل النار وعنه مظلمة على رجل من اهل الجنة حتى يقتصر حتى اقصه منه. وانه - 00:11:30

لا يحق لرجل من اهل الجنة على رجل من اهل النار ان يدخل الجنة حتى يقتصر منه حتى اللطمة. حتى اللطمة. حديث صحيح رواه احمد وغيره والبخاري في الادب المفرد بساند جيد. ايتها المؤمنون - 00:12:00

ان من صفات الله عز وجل العدل وان من عده الا يظلم والا يسمح بالظلم لا في الدنيا ولا في الآخرة ولكنه جل في علاه كما اخبر عليه الصلاة والسلام ان الله - 00:12:30

الا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. فاحذروا يا عباد الله من الظلم فالضعفاء كثيرون. فهذه زوجك التي بين يديك. احذر ان تظلمها - 00:12:50

ومن ظلمها اخذ راتبها. ومن ظلمها الاساءة اليها وسبها ولعنها وشتمها. ومن ظلمها جديد. الا تربيها على طاعة رب العالمين. الا تتقذها من النار. الا تأخذ بيدها الى شريعة رب العالمين. ومن الظلم يا عباد الله ظلم الاولاد. فهذا الذي تركهم على غاربهم - 00:13:20

لا يربىهم وفق شريعة الله عز وجل فهو ظالم لهم. ومن الظلم يا عباد الله ظلم كل موظف كبير لمن هو دونه. ولا يكاد يكون احد الا ودونه احد. فاتق الله ان تظلم من هو - 00:13:50

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انقوا الله في الضعيفين المرأة واليتيم. ومن اعظم الظلم ظلم اليتامي. ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصل - 00:14:10

كون سعيرا قال ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى ومن الظلم وظلم العلماء للناس بان يتركوا تعليمهم وتوجيههم. ولهذا الله عز وجل عن العلماء الا يكتموا العلم. وامرهم بتبلیغ العلم وحذرهم من كتمانه - 00:14:30

فاحذروا يا عباد الله من الظلم بانواعه وصورة واشكاله ومن انواع الظلم الفاشية اليوم قم يا عباد الله ظلم العمال وظلم الخدم وظلم السائقين بانواع من الظلم شتى فهذا يخصو من راتبه بغير حق. وهذا يستعمله في غير ما جاء للعمل به في غير حق. وبلا -

00:15:00

اذن منه وهذا يفعل به كذا وذاك يفعل به كذا ومن الظلم ظلم المدراء لمن تحت ايديهم. ومن ذلك ان يمنعوهم مما يستحقونه من العلاوات او من الترقيات او ان يخصمو عليهم بغير حق. والظلم -

00:15:30

ودركات شتى يدركها كل عاقل. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يكفيانا واياكم الظلم بصورة واشكاله واستغفر الله لي ولهم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم استغفر الله -

00:15:50

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون. بينما -

00:16:20

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مع اصحابه سألهم هذا السؤال. فقال لهم اترون من المفلس سؤال غريب ولكن الصحابة رضي الله عنهم من شدة علمهم وتقواهم وورعهم وتأديبهم. اجابوا بجواب دقيق. لان -

00:17:00

هم ظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام انما يسألهم عن شيء اخر غير الذي في اذهانهم فقالوا المفلس فيينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متعاع. هذا مقلنسنا. اما الذي -

00:17:30

تريدوها انت يا رسول الله؟ فلا ندري ما هو. فماذا قال باي وامي عليه الصلاة والسلام؟ انه انه يحذرنا انه يرشدنا اتحب ان تكون مفلسا في الدنيا كلا اما انا فلا احب ولست خالك تحب ذلك -

00:17:50

لكنها اشد منه يا عباد الله المفلس عند الله المفلس في الآخرة. فلهذا بينه عليه الصلاة السلام لاحذر منا. قال عليه الصلاة والسلام المفلس يوم القيمة من يأتي ومعه صلاة -

00:18:20

وصيام وزكاة فيأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فبيت حسناته اخذ من سيناتهم فالقي عليه. حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح -

00:18:40

لا الله الا الله يا عباد الله. يا له من افلاس! ويا لها من تجارة خائبة دائرة خاسرة. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله -

00:19:10

ان يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فالمفلسون الخاسرون يا عباد الله هم الذين يفلسون من الحسنات يوم القيمة انهم احوج ما يكونون الى حسنة واحدة تتقذهم في ذلك اليوم العصي. ومع -

00:19:30

هذا تؤخذ حسناتهم للاخرين. ومع هذا تلقى سينات الاخرين عليهم. اليس هذا غاية افلاس يا عباد الله ولهذا تذكر من كنت ظالما له وادهب اليه وتحلله فقد قال عليه الصلاة -

00:19:50

والسلام من كانت له عند اخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات. نعم يا عباد الله. انما هي الحسنات سينات ولذلك فرب العالمين يوم القيمة لا يترك احدا بغير قصاص -

00:20:10

حتى البهائم روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله طبعا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لمؤمن الحقوق يوم القيمة حتى انه ليقتضى للشاة الجلحاء التي بلا قرون من الشاة القرناء -

00:20:40

له كمال عدل رب العالمين. تنا نعيناكم والمظلوم من منتبه يدعوا عليك. وعين لم تتمي. لا تظلمن اذا ما كنت مقتدا فالظلم مرتعه. يفظي افظي الى الندم ويقول الاخر ستعلم يا ظلوم اذا التقينا غدا عند الملك -

00:21:10

من الملوم؟ وفي الختام يا عباد الله اوصيكم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اسألك الهدى والتقوى والغفار

والغنى -

ربنا لا نزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات.

برحمتك يا ارحم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف
والغنى - 00:22:10

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا ولة امور
ال المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونوعوز - 00:22:30
من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب
العالمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:22:50
واذل الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وال محمد
كما على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:23:10
على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:30